قَوَاعِدُ الإِمْلَاءِ

تـأليف

عَبْدالسلام محمّد هارون

١٩٩٣

الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد ، فان فن الرسم ، وهو ما يسمى اليوم بالاملاء ، فن له مقومات وأصول راعى القدماء فيها اعتبارات شتى ، بعضها يرجع الى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال ، ومنها ما يقصد به ازالة الابهام واللبس الذى يحدث بين الكلمات المتشابهة، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق .

ومن الواضح أن فن الاملاء قد تدرج في مدارج شتى، واعتراه اصلاح وتنقيح ، حتى انتهى الى الوضع الأخير الذى يتمثل فيما صار الينا ، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يضره شيئا ، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطردة ، ولأن عوامل التنقيح والاصلاح من قبل لم تدع فيه مجالا لما يزعمونه من تيسير ، أو يخالونه من تسهيل . وقديما قالوا :

* يريد أن يعربه فيعجمه *

لذلك صح عزمى أن اكتب فى هذا الفن ، لما وجدت من حاجة الكتاب والأساتذة الى مرجع يجمع الى الاستيعاب والايجاز قرب المأخذ ووضوح المنهج ، والى توضيح القاعدة بيان المزالق والشبهات ، ليتوقاها الكاتب وتسلم له كتابته .

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت المحجة ، وقاربت البغية .

ومن الله العون ، وبه التوفيق .

الباب الأول

الهمزة

الْهَمْزَةُ (أَوِ الأَلِفُ الْيابِسَةُ) : حَرْفٌ مَخْصُوصٌ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ؛ بِخِلافِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ الَّتى لا تَقْبَلُ الْحَرَكات .

فَالْحَرْفُ الأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ، وَالْحَرْفُ الأَخيرُ مِنَ (الْفَتى) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ لا تَقْبَلُ أَىَّ حَرَكَةٍ .

الهمزة أول الكلمة

تُرْسَمُ الْهَمْزَةُ فى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَلِفًا سَواءٌ أَكانَتْ هَمْزَةَ وَصْلٍ أَمْ هَمْزَةَ قَطْعٍ

وَهَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ[١] هِيَ ٱلَّتِى تَثْبُتُ نُطْقًا فِى ٱلِابْتِداءِ وَتَسْقُطُ فِى ٱلدَّرْجِ . وَلَهَا مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ :

١ — ٱلْأَسْماءُ ٱلْعَشَرَةُ : اسْمٌ[٢] ، واسْتٌ ، وابْنٌ ، وابْنَةٌ ، وابْنُمٌ ، وامْرُؤٌ ، وامْرَأَةٌ — وكَذا مُثَنَّى هٰذِهِ ٱلْأَسْماءِ ٱلسَّبْعَةِ[٣] — واثْنانِ ، واثْنَتانِ ، وايْمُنُ ٱللهِ[٤]

٢ — أَلْ بِجَمِيعِ أَنْواعِها ، نَحْوُ : الرَّجُلُ ، العَبَّاسُ ، الضَّارِبُ ، المَضْرُوبُ ، الَّذى .

٣ — أَمْرُ ٱلْفِعْلِ ٱلثُّلاثِيِّ ، نَحْوُ : اكْتُبْ ، افْهَمْ .

٤ — ماضى ٱلْخُماسِيِّ وَٱلسُّداسِيِّ ، وَأَمْرُهُما ، وَمَصْدَرُهُما ، نَحْوُ : انْطَلَقَ ، انْطَلِقْ ، انْطِلاقًا ؛ اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرِجْ ، اسْتِخْراجًا .

وَلا توضَعُ ٱلْهَمْزَةُ عَلَى هٰذِهِ ٱلْأَلِفاتِ ٱلْبَدَلِيَّةِ ولا تَحْتَها ، فَرْقًا بَيْنَها وبَيْنَ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ ٱلْواجِبَةِ ٱلْإِثْباتِ .

وَهَمْزَةُ ٱلْقَطْعِ هِيَ ٱلَّتِى تَثْبُتُ فِى ٱلِابْتِداءِ وَٱلْوَصْلِ . وَتَكُونُ فِى غَيْرِ ما سَبَقَ مِنَ ٱلْمَواضِعِ ، كَٱلِاسْمِ ٱلْمُفْرَدِ ، نَحْو : أَخٌ وأُخْتٌ ، وَٱلْمُثَنَّى كَأَخَوَيْنِ وأُخْتَيْنِ ، وَٱلْجَمْعِ ، نَحْو : الْإِخْوَةُ وَٱلْأَخَواتُ وَكَذا مَصْدَرَ ٱلثُّلاثِيِّ وَٱلرُّباعِيِّ ، نَحْو : أَسْرِ

---

(١) سميت بذلك لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن .

(٢) بكسر الهمزة ، وبضمها فى لغة قليلة .

(٣) تقول : اسمان ، وابنان ، بهمزة الوصل . ومثله المنسوب ، نحو : الجملة الاسمية . واما الجمع نحو اسماء او ابناء فهمزته همزة قطع .

(٤) وكذا لغاتها . نحو ايمن الله بفتح الميم ، وايم الله بالاختصار .

وإسْرارٍ ، وَفِعْلهُما اَلماضى ، نَحْو : أَمَرَ وَأَسَرَّ وهكذا .

وَهَمْزَةُ اَلقَطْعِ تُكْتَبُ فَوْقَ اَلْأَلِفِ اَلْبَدَلِيَّة إنْ كَانَتْ حَرَكَتها اَلفَتْحَةُ أو اَلضَّمَّةُ ، نَحْو : أَمَرَ أُمِرَ ، أَكْرَمَ أُكْرِمَ ؛ وَتَحْتَ اَلْأَلِفِ إنْ كَانَتْ مَكْسورَةً ، نحو . إيمان وَاْلإيمان .

وهُناكَ حُروف تَدْخُلُ عَلَى اَلْهَمْزَةِ ولا تُخْرِجُها عن أَوَّلِيَّتِها ، وهِىَ :

١ — أَلْ ، نَحْوُ : الأمير ، الأُبَّهَة ، الإجلال ، الانطلاق ، الاستخراج .

٢ — لامُ اَلْقَسَمِ اَلدَّاخِلَةُ عَلَى اَلفِعْلِ ، نَحْوُ : لَأَسْعَيَنَّ ، لَأُكْرِمَنَّ .

٣ — اَللامُ اَلْجارَّةُ اَلَّتى لَمْ يَلِها أَنِ اَلْمُدْغَمَةُ فى

لا(١) ، نَحْوُ : لِأَخْرُجَ ، لِأَنَّكَ ، لِإحْسانِهِ ، لِإخْوَتِهِ ، لِأُسْرَتِهِ ، لِأُومِنَ .

٤ — اللّامُ اَلدَّاخِلَةُ عَلَى اَلْمُبْتَدَإ أَوِ اَلْخَبَرِ ، نَحْوُ : لَأَنْتَ اَلصَّديقُ ، إنَّ اَلصَّديقَ لَأخوكَ .

٥ — باءُ اَلْجَرِّ ، نَحْوُ : بِأَمْرِ اَللهِ ، بِإرادَتِهِ ، بِأُلوهِيَّتِهِ .

٦ — هَمْزَةُ اَلِاسْتِفْهامِ اَلْمَفْتوحُ ما بَعْدَها ، نَحْوُ : أَأَخْرُجُ ؟ أَأَسْجُدُ ؟

٧ — حَرْفُ اَلتَّنْفيسِ ، نَحْوُ : سَأَقْرَأُ ، سَأُرْسِلُ .

٨ — اَلْفاءُ وَاَلْواوُ ، نَحْوُ : فَإنَّكَ أَخى وَإنَّكَ صَديقى .

(١) اما التى وليها ان المدغمة فى لا فترسم ياء ، نحو : (لئلا) .

الهمزة آخر الكلمة

لِهذِهِ ٱلْهَمْزَةِ حالَتانِ :

الأولى : أَنْ يُسَكَّنَ ما قَبْلَها ، أَوْ يَكونَ واواً مُشَدَّدَةً مَضْمومَةً ، فَتُكْتَبُ حينَئِذٍ هَمْزَةً مُفْرَدَةً ، نَحْو : جُزْء ، بُرْء ، مَلْء ، دَرْء ؛ مِلْء ، رِدْء ، مُنْء (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَنْأَى) ، ناءٍ (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ نَأَى) ؛ وَنَحْوَ : جاء ، شاء ؛ وَنَحْو : رِداء ، كِساء ، غِطاء ، بُرَآء ؛ وَنَحْو : وُضُوء ، قُروء .

وَمِثالُ ما قَبْلَهُ واوٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمومَةٌ : التَّبَوُّءُ .

الثانيـــة : أَنْ يَتَحَرَّكَ ما قَبْلَها وَلَيْسَ واواً مُشَدَّدَةً مَضْمومَةً ، فَتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ ما قَبْلَها ، نَحْوُ : امْرُؤ ، لُؤْلُؤ ، تَهَيُّؤ ،

وَنَحْوُ : امْرِئٍ ، مُتَهَيِّئٌ ، مُبْرِئٌ ، يُهَيِّئُ ، يُبْرِئُ ، مُهَيِّئًا ، مُبْرِئًا ؛ وَنَحْو : مُهَيَّأً ، مُبْرَأً ، يُهَيَّأُ ، يَبْرَأُ ، يَنْشَأُ .

الهمزة وسط الكلمة

لِلْهَمْزَةِ فِي وَسَطِ ٱلْكَلِمَةِ خَمْسُ حالاتٍ :

الحالة الأولى : تُرْسَمُ أَلِفاً فِي مَوْضِعَيْنِ :

١ — أَنْ تُسَكَّنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدَةً بَعْدَ مَفْتوحٍ وَلَوْ مُشَدَّداً ، نَحْوَ : يَأْمُر ، آخِر ؛ وَنَحْو : مَلْجَآن ، مَنْشَآن ، تَذَآب ، سَأّل ، تَبَوَّأَها . وَنَحْو قَرَأَا ، لَمْ يَقْرَأَا ، يَقْرَأَانِ[1] .

---

(١) واجازوا اجتماع الالفين هنا لئلا يلتبس الفعل بالمسند الى الواحد فى الماضى ، والمضارع المحذوف النون =

٢ — أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ ساكِنٍ صَحِيحٍ وَلَيْسَ بَعْدَها أَلِفُ الْمُثَنَّى أَوِ الأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ التَّنْوِينِ (١) نَحْو : يَسْأَل ، تَسْآل ، دَفْآنُ ، جُزْأَه ، جُزْأَيْنِ ، مَسْأَلَة .

الحالة الثانية : تُرْسَمُ واواً فى ثَلاثَةِ مَواضِعَ :

١ — إذا كانَتْ مَضْمومَةً بَعْدَ ساكِنٍ غَيْرِ واوٍ أَوْ ياءٍ وَلَيْسَ بَعْدَها واوُ مَدٍّ ، نَحْو : أَرْؤُس ، أَفْؤُس ، التَّفاؤُل ، التَّضاؤُل ؛ وَنَحْو : جُزْؤُه ، سَماؤُهُ . وَمِنْهُ : هؤُلاء ، فَإِنَّ ما قَبْلَها فى النُّطْقِ

= نصبا أو جزما ، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع المثبت النون رفعا . وكان القدماء يحذفون الألف الثانية ، ثم عدل عن ذلك خوف الالباس .

(١) أما التى بعدها الف المثنى ، نحو : جـزءان ، وكذا التى بعدها الألف المبدلة من التنوين ، نحو : جزءا ، فسيأتى حكمها فى رقم ٣ من الحالة الرابعة .

أَلِفٌ ساكِنَةٌ وَإِنْ كانَتْ قَدْ حُذِفَتْ فى الْخَطِّ تَخْفِيفاً .

٢ — إذا كانَتْ مَضْمومَةً بَعْدَ فَتْحٍ غَيْرَ واقِعَةٍ بَيْنَ واوَيْنِ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَلا قَبْلَ واوِ الْجَمْعِ وَهِيَ مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِفٍ (١) ؛ نَحْو : يَمْلَؤُه ، يَرْزَؤُه ، يَشْنَؤُه ، يَقْرَؤُه ، يَكْلَؤُكم ، يَرْزَؤُكم ، « أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ » .

٣ — إذا ضُمَّ ما قَبْلَها وهُوَ غَيْرُ واوٍ مُشَدَّدَةٍ بِشَرْطِ أَنْ تَكونَ هِيَ غَيْرَ مَكْسورَةٍ ، نَحْو : جُؤْجُؤَان ، لُؤْلُؤَان ، اُؤْلُؤَكَ ، يُؤَاخَذُ ، مُؤَاخَذَة ، سُؤَّال (جَمْعُ سائِل) ، وَضُؤَتْ ، وضُؤْتَ ، يَوْضُؤَان ، يَوْضُؤُون . ومِنْهُ : اؤْتُمِنَ الرَّجُلُ (مَبْنِيًّا

(١) اما الواقعة بين واوين نحو : وءول ، والتى قبل واو الجمع وهى متطرفة على الف ، نحو : يلجئون ، فسيأتى حكمها فى رقم ٤ من الحالة الرابعة .

لِلْمَجهولِ) .

وَأَمَّا نَحْوُ : رُءوس وَفُئُوس ، فَالْمَشهورُ فيهِ حَذْفُ الْوَاوِ الْأُولى لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِها مُخَفَّفَةً ؛ إِذْ تَقولُ : فُوس وروس ، ولِلْقاعِدَةِ الْمَشْهورَةِ :

« كلُّ هَمْزَةٍ مضمومةٍ وَلِيَها حَرْفُ مَدٍّ كَصورَتِها تُحْذَفُ صورَتُها » .

أَيْ تُرْسَمُ مُفْرَدَةً ، إِلَّا إِذا أَمْكَنَ وَصْلُ ما بَعْدَها بِما قَبْلَها ، نَحْو : فُئُوس .

وَفيها مَذْهَبٌ آخَرُ : أَنَّها تُرْسَمُ بِواوَيْنِ : رُؤُوس ، فُؤُوس .

وَمَذْهَبٌ ثالِثٌ : أَنْ تُرْسَمَ عَلَى الْواوِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ حَذْفِ الْأُولى : فُؤْس ، رُؤْس .

الحالة الثالثة : تُرْسَمُ ياءً في أَرْبَعَةِ مَواضِعَ :

١ — إِذا كانَتْ مَكْسورَةً بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ ، نَحْو : سَئِمَ ، بِئِيس ، مَلَئِه ، تَتَوَضَّئِين ، تَوَضَّئِين ، تَقْرَئِين ، لَمْ تَقْرَئِي ، الْقارِئِين . وَكَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ [1]

وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوَّلُها هَمْزَةُ اسْتِفْهامٍ وَثانِيها هَمْزَةُ قَطْعٍ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : أَئِفْكاً ، أَئِنْ ، أَئِذا ، أَئِنَّا .

٢ — إِذا كُسِرَتْ وَسُكِّنَ ما قَبْلَها ، نَحْو : صائِم ، قائِم ، وُضوئِه ، هُدوئِه ، جُزْئِه ، جُزْئِيّ ، أَسْئِلَة

٣ — إِذا سُكِّنَتْ وَكُسِرَ ما قَبْلَها ، نَحْو : بَرِئْت ، بُرِئْت . ومِنْهُ الْماضي والْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ

(١) ومثله كل ظرف أضيف الى (اذ) ، نحو : حينئذ ، وساعتئذ .

ٱلمهموزُ ٱلفاء مِن بابِ ٱلافتِعالِ ، نَحْو : ٱئْتَزَرَ ٱئْتِزاراً ، ٱئْتَزِرْ . وَنَحْو : ٱئْتَمَنَ ، ٱئْتِمانًا ، ٱئْتَمِنْ .

وَيُسْتَثْنَى مِنْ هٰذَا ٱلأخيرِ ما إذا تقدَّمَتْ فاء أوْ واوٌ داخِلَةٌ عَلَى ٱلْكَلِمَةِ وَأَمِنَ ٱللَّبْسُ . فِي هٰذِهِ ٱلْحَالَةِ تُحْذَفُ ٱلأَلِفُ ٱلأولى وتُرْسَمُ ٱلثَّانِيَةُ أَلِفاً ، لِوُقوعِها ساكِنَةً إِثْرَ مَفْتوحٍ ، نَحْو : فَأْتَزَرَ ، فَأْتِزارٌ ، فَأْتَزِرْ ، وأْتَمَنَ ، وأْتَمِنْهُ .

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ (ثُمَّ) جرَتْ قاعِدَةُ ٱلأَصْلِ ، نَحْو : ثُمَّ ٱئْتَزَرَ . وَكَذَا إِذا لَمْ يُؤْمَنِ ٱللَّبْسُ جَرَتْ قَاعِدَةُ ٱلأَصْلِ ، نَحْو : فَٱئْتَمَّ ، مِنَ ٱلائْتِمامِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ خَرَجَ عَنِ ٱلْقاعِدَةِ لَٱلْتَبَسَ بِأَتَمَّ مِنَ الإِتْمامِ .

٤ — إذا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ ٱلْكَسْرِ وَقَدْ كُسِرَ ما قَبْلَها ، نَحْو : رِئَة ، سَيِّئَة ، طارِئَة ، ناشِئون ،

بُرِئَا ، بِهَيْئاتِه ، مِئون ، لِئَلَّا .

الحالة الرابعة : تُرْسَمُ مُفْرَدَةً فى أَرْبَعَةِ مَواضِعَ :

١ — إذا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِفٍ ، نَحْو : تساءل ، تَضاءل ، عَباءة ، رِداءيْن ، رَاءى ، شَاءا ، رِدَاءان .

٢ — إذا وقَعَتْ مفتوحَةً أَوْ مَضْمومَةً بَعْدَ واوٍ ساكِنَةٍ ، أَوْ بَعْدَ واوٍ مُشَدَّدَةٍ مَضْمومَةٍ نَحْو : أَسْوَءَ وضوءه ، ضَوْءُهُ شَديدٌ ، إِنَّ تَبَوُّءَكَ تَبَوُّءُهُ ، السُّوءَى ، ضَوْءان .

٣ — إذَا وقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَحيحٍ ساكِنٍ ، وَقَبْلَ أَلِفِ ٱلتَّنْوِينِ أَوْ أَلِفِ ٱلتَّثْنِيَةِ ، نَحْو : جُزْءًا ، جُزْءان[1] .

(١) وأما اذا تلتها ياء المثنى فانها تكتب على الألف ، نحو : جزأين وقرأين ، كما سبق في ص ١٤ .

وفى هٰذِهِ الْحَالَةِ إذا أَمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَهَا بِما **مَسْبُوقَةً** بِياءٍ ساكِنَةٍ ، نَحْو : هَيْئَة ، جَيْئَل ، يَيْئَس ،
بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ[1] ، نحو : دِفْئًا ، دِفْئانِ ، **بِيئَة** ، شَيْئُكَ ، فَيْئُهُ ، شَيْئِهِ ، فَيْئِه .
شَيْئًا ، شَيْئانِ .
وكَذا إذا كَانَ حقُّهَا أَنْ تُرْسَمَ مُفْرَدَةً وَأَمْكَنَ

٤ — إذا وقَعَتْ مَضْمومَةً قَبْلَ واو مَدٍّ فى **وصْل** ما قَبْلَهَا بِما بَعْدَهَا ، كَمَا فى ٣ ، ٤ مِنَ الْحَالَةِ
نَحْو زِنَةِ مَفْعول أَوْ فَعول ، أَوْ كَانَتْ قَبْلَ التَّوَسُّط الرَّابِعَةِ .
مَرْسُومَةً عَلَى أَلِفٍ أَوْ مَرْسُومةً مُفْرَدَةً ، وَذلِكَ
نَحْـــوُ : مَرْءوس ، مَوْءودَة ، دَءوب ، وءول
(مُبَالَغَةً مِنْ وَأَلَ بِمَعْنَى لجأ) ، قَرَءوا ، جاءوا .

وفى هٰذِهِ الْحَالَةِ أَيضًا إذا أَمْكَنَ وصْـــلُ
ما قَبْلَهَا بِما بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ ، نَحْو : مَسْئول ،
مَشْئوم ، سَئول ، قَئول .

الحالة الخامسة : تُرْسَمُ عَلَى نَبْرَةٍ[1] إذا كَانَتْ

---

(١) هى سن صغيرة تكتب عليها الهمزة .

البابـ الثانى

الألف اللينة

وَهِيَ الَّتِى لا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ . وَلَها مَوْضِعانِ : الْوَسَط ، وَالطَّرَف .

الألف اللينة وسطاً

تُرْسَمُ أَلِفاً مُطْلَقاً ، سَواءٌ أَكانَ تَوَسُّطُها بِالْأَصالَةِ أَمْ كانَ بِغَيْرِها .

فَالْمُتَوَسِّطَةُ بِالْأَصالَةِ نَحْوُ : قالَ ، قامَ ، صامَ ، نامَ .

وَالْمُتَوَسِّطَةُ عَرَضاً نَحْوُ : فَتــاهُ ، لَيْلاىَ ، عُقْتَضامَ .

وَنَحْوُ : يَخْشاهُ ، يرْضاهُ ، يَخشانى .

وَنَحْوُ : إلامَ ؟ عَلامَ ؟ حَتَّامَ ؟

الألف اللينة طرفاً

تُرْسَمُ ياءً فى سَبْعَةِ مَواضِعَ ، وَفى غَيْرِ هٰذِهِ الْمَواضِعِ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

وَهٰذِهِ هِيَ الْمَواضِعُ السَّبْعَةُ الَّتى تُكْتَبُ فيها بِالْياءِ :

١ — فى كُلِّ اسْمٍ ثُلاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ[1] ،

(١) اما المنقلبة عن واو كالقفا والعصا والعلا والحجا ، فترسم الفا . وكذلك الألف المجهولة الاصل كالددا : (اللهو واللعب) ، والخسا : (الفرد من العدد) ، والزكا :(الشفع من العدد) ؛ اذ لم يعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر .
وهذه هى طريقة البصريين . واما الكوفيون فيستثنون =

نَحْو : الْفَتى ، الْهُدَى .

٢ — فى كلِّ اسْمٍ عَرَبِيٍّ زائِدٍ عَلَى ثلاثةٍ وَلَيْسَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ ، نَحْو : صُغْرى ، كُبْرَى ، حُبْلَى ، حِجْلَى ، ظِرْبَي ، صَرْعَى ، قَتْلَى ، عَذارى ، سُكارَى ، حَيارَى ، مُرْتَضَى ، مُصْطَفَى ، تَتْرَى[1] ، وحاشَى التَّنْزِيهِيَّة[2] ، نَحْوُ : « حاشَى لِلّهِ »

= من هذه القاعدة كل ما كان وزن فعل (بضم ففتح) او فعل (بكسر ففتح) ؛ فانهم يكتبونه باليـــاء واويا كان او يائيا ، نحو : العلا ، الحجا ، العدا ، يكتبونها جميعا بالياء : العلى الحجى ، العدى ؛ مع ان اصلها الواو من العلو ، والحجو، والعدوان .

وهناك مذهب ثالث يكتبهـــا وهى ثالثة بالألف مطلقـــا ، سواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء .

(١) قيل الفها للتأنيث فلا تنون ؛ وقيـــل للالحاق بنحـــو جعفر فتنون . وعلى الحالين تكتب ياء . واصـــلها وترى ، أبدلت واوها تاء .

(٢) لأنها اسم على الصحيح . بدليل تنوينها فى قراءة ابى =

وَإِنْ كانَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفاً مُطْلَقاً ، نَحْو : دُنْيا ، قَضايا ، رَيّاً ، مُحَيّا ، ثُرَيّا[1] . إِلَّا « يَحْيَى » عَلَماً فَإِنَّها تُرْسَمُ بِالْياءِ .

٣ — فى أَرْبَعَةِ أَعْلامٍ أَعْجَمِيَّةٍ ، وَهِيَ : مُوسَى ، عِيسَى ، كِسْرَى ، بُخَارَى .

أَمَّا غَيْرُها مِنْ سائِرِ الْأَعْلامِ الْأَعْجَمِيَّةِ فَيُرْسَمُ بِالْأَلِفِ نَحْو : دَارَا ، زَلِيخا ، يافا ، بِنْها ، شَبْرا .

٤ — فى خَمْسَةِ أَسْماءٍ مَبْنِيَّةٍ ، وَهِيَ : لَدَى ، أَنَّى ، مَتَى . أُولَى (اسْمُ إِشارَةٍ) ، الْأُلَى : (اسْمٌ مَوْصول) .

= السمال : « حاشا لله » واضافتها فى قراءة ابن مسعود : « حاش الله » .

(١) وبعضهم يفـــرق بين ما كان علما ، نحـــو : دنيى ؛ ريى فيكتبه بالياء ؛ وما كان غـــير علم ، نحـــو : دنيا ؛ ريا فيكتبه بالألف .

أَمّا غَيْرُها مِنَ الأَسْماءِ المَبْنِيَّةِ فَتُرْسَمُ أَلِفًا، نَحْو: مَهْما، أَنَّى، إِذا.

٥ — فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ، نَحْو: سَعَى، مَشَى، رَعَى، رَمَى.

فَإِنْ كانَتِ الأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ رُسِمَتْ أَلِفًا، نَحْو: دَعا، غَزا، عَفا.

وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هٰذا النَّوْعَ كُلَّهُ بِالأَلِفِ. وَلَيْسَ بِشَىْءٍ.

٦ — فى كُلِّ فِعْلٍ زائِدٍ عَلَى ثَلاثَةٍ إِذا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الأَلِفِ ياءٌ، نَحْو: أَهْدَى، اهْتَدَى، آتَى، خَلَّى، صَلَّى[1].

(1) مع ملاحظة أن الحرف المشدد فى هـذا وما قبله يعـد بحرفين

وَمِنْـهُ: تَمَطَّى، وَتَسَرَّى، وَتَقَضَّى الطائِرُ، أَى انْقَضَّ. وَأَصْلُ هٰذِهِ الثَّلاثَةِ: تَمَطَّطَ، وَتَسَرَّرَ، وَتَقَضَّضَ، أَلِفاتُها مُبْدَلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ.

وَإِذا كانَ قَبْلَ أَلِفِهِ ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا، كَراهَةَ اجْتِماعِ صورَتَيْنِ، كَيَحْيا، اسْتَحْيا، تَبَيَّا، تَزَيّاً.

٧ — فى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ هِىَ: إِلَى، عَلَى، حَتَّى، بَلَى (فى الجَوابِ).

وَأَمَّا سائِرُ الحُروفِ فَتُكْتَبُ أَلِفًا، نَحْو: لا، هَلّا، خَلا، عَدا، حاشا.

* * *

وَهُناكَ قاعِدَتانِ كُلِّيَّتانِ:

١ — ما كانَتْ فاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ واوًا كُتِبَ بِالْياءِ، نَحْو: وَعَى، وَقَى؛ الجَوَى، الهَوَى.

٢ – ما كانَتْ عَيْنُهُ هَمْزَةً كُتِبَ أيضاً بِالْياء ، نَحْو : بَأَى (مِنَ الْبَأْوِ ، وَهُوَ الْفَخْرُ) ، وشَأَى (مِنَ الشَّأْوِ بِمَعْنَى السَّبْقِ) ، وَفَأَى (مِنَ الْفَأْوِ بِمَعْنَى الضَّرْب) . وَذلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهوا فى هذا اجْتِماعَ الأَلِفَيْنِ .

تنبيه :

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أنَّ الْياءَ يُكْتَبُ أَلِفاً فى سَبْعَةِ مَواضِعَ :

١ – فى السَّجْعِ ، مُشاكَلَةً لِكَلِمَةٍ أُخْرَى مَرْسومَةٍ بِالأَلِفِ ، نَحْو : « سامِحْ أَخاكَ إذا هَفا ، وَأَنْجِدْهُ إذا (هَوَا) » .

٢ – فى الْقافِيَةِ ، وَذلِكَ فى الْقَصائِدِ الْمَقْصورَةِ ، كَمَقْصورَةِ ابْنِ دُرَيْد :

إمَّا تَرَيْ رَأْسِيَ حاكَى لَوْنُهُ
طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيالِ الدُّجا
وَاشْتَعَلَ الْمُبْيَضُّ فى مُسْوَدِّهِ
مِثْلَ اشْتِعالِ النَّارِ فى جَمْرِ الْغَضا
كَأَنَّهُ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ حَلَّ فى
أَرْجائِهِ ضَوْءُ صَباحٍ فَانْجَلا

وَذلِكَ لِتَسْتَوِيَ الْقَوافى فى الصُّورَةِ الْخَطِّيَّةِ .

٣ – فى الْمُشاكَلَةِ بِقَصْدِ الْجِناسِ ، كَقَوْلِهِ :

يا سَيِّداً حازَ رِقِّى ... بِما حَبانِى و (أَوْلا)
أَحْسَنْتَ بِرّاً فَقُلْ لى ... أَحْسَنْتُ فى الشُّكْرِ أَوْلا

٤ – فى الْمُشاكَلَةِ بِقَصْدِ التَّوْرِيَةِ ، كَقَوْلِهِ :

بِروحِيَ بَدْراً فى النَّدى ما أَطاعَ مَنْ
نَهاهُ وَقَدْ حازَ الْمَعالى وَزانَها

يُسائِلُ أَنْ يَنْهَى عَنِ ٱلْجُودِ نَفْسَهُ
وَما هُوَ قَدْ بَرَّ ٱلْعُفاةَ (وَما نَها)

مَعْناهُ ٱلْقَرِيبُ مِنْ مانَهُ يَمُونُهُ ، إِذا قامَ بِكِفايَتِهِ مِنَ ٱلنَّفَقَةِ ؛ لِمُناسَبَةِ ٱلْبِرِّ . وَمَعْناهُ ٱلْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنِ ٱلْجُودِ نَفْسَهُ

٥ — قَصْدُ ٱلْمُعاياةِ وَٱلْإِلْغازِ ، كَقَوْلِه :

أَقولُ لِعَبْدِ ٱللهِ لَمَّا سِقاؤُنا
وَنَحْنُ بِوادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهاشِمِ

قَصْدُهُ «وَهَى» يَهِي ، أَيْ ضَعُفَ . وَ«شِمْ» أَمْرٌ مِنْ شامَ ٱلْبَرْقَ أَوِ ٱلسَّحابَ ، إِذا نَظَرَهُ . وَلٰكِنَّه يَرْسُمُ «وهاشِم» مُجانَسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ ؛ لِيَحْمِلَهُ عَلَى ٱللُّغْزِ .

٦ — ما وَرَدَ مَقْصورًا وَمَمْدودًا بِلُغَتَيْنِ :

كَالْحَلْوَى وَٱلْحَلْواء ، وَٱلزِّنَى وَٱلزِّناء ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ : الْحَلْوَا ، وَٱلزِّنَا بِالْأَلِفِ .

٧ — ما وَرَدَ مَهْمُوزًا مُجْرًى مَجْرَى ٱلْمُعْتَلِّ ، كَقَرَيْتُ بِمَعْنَى قَرَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فى حالِ تَجْرِيدِهِ مِنَ ٱلإِسْنادِ : قَرا . وَحَقُّهُ فى هٰذِهِ ٱللُّغَةِ أَنْ يُكْتَبَ قَرَى . وَكَذٰلِكَ أَبْطَيْتُ فى أَبْطَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فى حالِ تَجْرِيدِهِ : أَبْطَا ، وَحَقُّهُ أَنْ يُكْتَبَ أَبْطَى .

معرفة الواوىّ واليائىّ

يُعْرَفُ ذٰلِكَ :

١ — بِالتَّثْنِيَةِ ، كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْنِ ، فى عَصًا وَفَتًى .

٢ — بِالْجَمْعِ ، كَمَهَوَاتٍ وَرَحَيَاتٍ ، فى مَهًا وَرَحًى .

٣ — بِالْمَصْدَرِ ، كَالْغَزْوِ وَالسَّعْيِ ، فى سَعَى وَرَمَى .

٤ — بِاسْمِ الْمَرَّةِ ، كَالْعَدْوَةِ وَالسَّعْيَةِ ، من عَدا وَسَعَى ؛ أَوِ اسْمِ الْهَيْئَةِ ، كَالرَّعْيَةِ ، مِنَ الرَّعْى .

٥ — بِالْمُضَارِعِ ، كَيَغْزُو فى غزا ، ويَقْنِى فى قَنى .

٦ — بِالإِسْنَادِ لِضَمِيرِ الفاعِلِ ، كَسَمَوْتُ وَهَدَيْتُ ، فى سَمَا وَهَدَى ؛ وَكَسَمَوا وَهَدَيا فيهما أَيضاً .

وَالْمَرْجِعُ فى ذَلِكَ كُلِّهِ إِلى كُتُبِ اللُّغَةِ وَمَعاجِمِها

الألف المبدلة من ياء المتكلم

تُكْتَبُ أَلِفاً عَلَى الأَرْجَحِ ، نَحْو : يا حَسْرَتا ، وا أَسَفا . وَرُسِمَتْ فى المُصْحَفِ ياءً .

الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ كِتابَتُها بِالأَلِفِ ، وَهُوَ رَسْمُ المُصْحَفِ ، نَحْو : «وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ» ، «لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ» ، وَقَوْلِ الأَعْشَى :

* وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا *

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ كِتابَتُها بِالنُّونِ ، وَذلِكَ فى غَيْرِ المُصْحَفِ .

الألف المبدلة من نون إذن

يَكْتُبُهَا الْبَصْرِيُّونَ أَلِفًا : « إِذًا » ، وَهُوَ رَسْمُ الْمُصْحَفِ .

وَكَتَبَهَا الْمَازِنِيُّ وَالْمُبَرِّدُ بِالنُّونِ : « إِذَنْ » .

وَقَالَ الْفَرَّاء : إِنْ أُعْمِلَتْ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ ، وَإِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ .

وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمعاصِرونَ الْآنَ كِتابَتُها بِالنُّونِ مُطْلَقًا

وَيُرْوى عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَكْوِيَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالْأَلِفِ ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ .

الباب الثالث

الحروف التي تزاد

أَشْهَرُها الْأَلِفُ وَالْواوُ .

زيادة الألف

تُزادُ الْأَلِفُ (وَسَطًا) في كَلِمَةِ (مائَة) مُفْرَدَة أَوْ مُرَكَّبَةً كَخَمْسِمائَةٍ وَتِسْعِمائَة .

وَتُزادُ (طَرَفًا) في مَوْضِعَيْنِ :

١ — بَعْدَ واوِ الْجَماعَةِ ، نَحْوُ : خَرَجوا وَذَهَبُوا ، واخْرُجوا واذْهَبوا . لا بَعْدَ الْواوِ الَّتي هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : يَدْعُو الْمُصَلُّونَ ،

وَنَحْنُ نَدْعُو ، وأَنْتَ تَدْعُو .

وَمِنَ الْخَطإِ كِتابَتُها بَعْدَ واوِ الْجَمْعِ اللاحِقِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَمُلْحَقاتِهِ ، نَحْو : مُسْلِمُو الْمَدِينَةِ ، فَلاَّحُو الْقَرْيَةِ ، بَنُو الْوَطَنِ ، فَهٰذِهِ واوُ جَمْعٍ لا واوُ جَماعَةٍ . كَما أَنَّ مِنَ الْخَطإِ إِهْمالَ كِتابَتِها بَعْدَ واوِ الْجَماعَةِ فى الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَيْها لِتَعْظِيمِ الْمُفْرَدِ فى نَحْوِ : « تَفَضَّلوا » فى خِطابِ الْمُفْرَدِ الْمُعَظَّمِ ، وَلا يَصِحُّ إِهْمالُ كِتابَةِ الْأَلِفِ فى مِثْلِ هٰذا .

٢ — فى آخِرِ بَيْتِ الشِّعْرِ إِذا كانَتْ لِلإِطلاقِ ، نَحْو قول عمرو بن كلثوم :

قِفِى نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صَرْمًا
لِوَشْكِ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الأَمينا

زيادة الواو

تُزادُ الْواوُ (وَسَطاً) فى :

١ — (أُولَى) الإشارِيَّة ، وَمَمْدودها (أُولاء[1]) وَمِنْهُ (أُولٰئِك) .

وَلا تُزادُ فى (الْأُلَى) الْمَوْصولَةِ ، نَحْوَ قَوْلِ الْمَجْنون :

مَحا حُبُّها حُبَّ الأُلَى كُنَّ قَبْلَها
وَحَلَّتْ مَكانًا لَمْ يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبْلُ

وَلا فى مَمْدودِها (الْأُلاء) كَقَوْلِ كُثَيِّر :

أَبَى اللهُ لِلشُّمِّ الْأُلاء كَأَنَّهُمْ
سُيوفٌ أَجادَ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقالَها

(١) الا اذا كانت مسبوقة بها التنبيه نحو هؤلاء ، فلا تزاد بعدها الواو .

٢ – أولو وأولى بمعنى أصحاب ، نحو : « وأولو الأرحام » ، « لآيات لأولى النهى » .

٣ – أولات بمعنى صاحبات ، نحو : « وأولات الأحمال » .

وتزاد (طرفا) فى موضعين :

١ – كلمة (عمرو) بشرط أن يكون علما غير مضاف لضمير ، وغير مصغر ولا مقرون بأل أو منسوب أو منصوب منون . فإذا فقد شرطا من هذه الشروط الستة لم تلحق به الواو .

٢ – بعد ميم الجمع التى أشبعت ضمتها ، نحو : إليكمو وعليكمو . وبعضهم يحذفها .

الباب الرابع

الحروف التى تنقص

أشهرها : الألف ، وأل ، والواو ، والياء ، والنون .

نقص الألف أولا

١ – تنقص ألف (ابن) و(ابنة) :

(ا) إذا وقع أحدهما مفردا نعتا بين علمين مباشرين أولهما غير منون ، وثانيهما مشهور بالأبوة ولو ادعاء ، بشرط ألا يكون أول سطر . ويشمل العلم الاسم الموضوع للعلمية كمحمد وعلى ، والكناية عمن لا يعرف ، نحو : فلان بن فلان ، وهى بن بى ، والكنية النحوية المصدرة بأب

أَوْ أُمٍّ ، وَكَذٰلِكَ ٱللَّقَبَ كَزَيْنِ ٱلْعابِدينَ .

وَذٰلِكَ نَحْو : عيسَى بْنُ مَرْيَم ، مَرْيَمُ بْنَةُ عِمْران ، أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحافَةَ ، عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُمِّ مَكْتوم .

ولا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ : رَحِـــمَ ٱللهُ ٱلْحَسَنَ وٱلْحُسَيْنَ ٱبْنَيْ عَلِيّ ، لِأَنَّهُ مُثَنًّى ، وَلا مِنْ نَحْوِ : قالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ مالِكٍ ، لِعَدَمِ المُباشَرَةِ .

(ب) إذا وَقَعا بَعْدَ (يا) ٱلَّتِي لِلنِّداءِ ، نَحْو :
« يا بْنَ ٱلَّذِي دانَ لَهُ المَشْرِقانِ » ، يابْنَةَ عَبْدِ ٱللهِ .

(جـ) إذا دَخَلَتْ عَلَيْهِما هَمْزَةُ ٱلِاسْتِفْهامِ ، نَحْو : أَبْنُكَ هٰذا[1] ؟

٢ — تُنْقَصُ أَلِفُ (اسْم) فِي ٱلْبَسْمَلَةِ ٱلْكامِلَةِ :

(١) وكذلك تحـــذف كل همزة وصل دخل عليهـــا همزة الاستفهام نحو : (اصطفى البنات على البنين) . انطلاقك الآن ؟

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَأَمَّا « بِٱسْمِكَ اللّٰهُمَّ » فَتَبْقَى مَعَها ٱلْأَلِفُ .

٣ — تُنْقَصُ أَلِفُ (أَلْ) :

(ا) إذا دَخَلَ عَلَيْها ٱللّامُ ، نَحْو : إِنَّهُ لَلْحَقُّ ، لَلْعَمَلُ ٱلصّالِحُ أَبْقَي ، يا لَلرِّجال ، لِلَّذي ، لِلَّذينَ .

(ب) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (عَلَى) المَحْذوفَةِ ٱللّامِ وَٱلْأَلِفِ[1] في لُغَةٍ لِبَعْضِ ٱلْعَرَبِ ، نَحْـو : عَلْماءِ بَنو فُلانٍ ، أَيْ عَلَى المَاءِ .

(جـ) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (مِنْ) المَحْذوفَةِ ٱلنُّونِ في لُغَةٍ لِبَعْضِ العَرَبِ ، نَحْو : مِلْآنِ ، أَيْ مِنَ الآنِ . قالَ أَبُو صَخْرٍ :

(١) أى الألف التى ترسم ياء فى (على) .

كَأَنَّهُمَا مِلآنِ لَمْ يَتَغَيَّرا

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنا عَصْرُ

(د) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (بَنُون)، أَوْ (بَنِين)، وَقَدْ حُذِفَتْ الواوُ والنُّونُ أَوِ الياءُ والنُّونُ مِنْهُما فى لُغَةٍ لِبَعْضِ العَرَبِ، نَحْو: بَلْعَنْبَر فى بَنُو العَنْبَر أَوْ بَنى العَنْبَر، وَبَلْقَيْنِ فى بَنُو القَيْنِ أَوْ بَنى القَيْنِ.

٤ — تُنْقَصُ أَلِفُ (أُمّ) فى قَوْلِهِمْ: وَيْلُمِّهِ، ونحوقول علقمة:

وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ مَعيشَةً

مَعَ الكُثْرِ يَلْقاهُ الفَتى المُتْلِفُ النَّدِي

أَصْلُهُما وَيْلُ أُمِّهِ، وَوَيْلُ أُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ.

نقص الألف وسطاً

تُنْقَصُ مِنْ لَفْظِ الجَلالَةِ (الله)، وَمِنْ كَلِمَةِ (الرَّحْمٰن)، وَ(الحَرْث[1]) عَلَمَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَلْ، وَمِنْ (طٰه)، و (يٰس)، وَمِنْ (إِلٰه) و (الإِلٰه). و (السَّمٰوات).

وكَذا أَلِفُ (لٰكِنْ)، و (لٰكِنَّ)، و (أُولٰئِك)، و (ثَلٰث) مِنْ (ثَلٰثمِائَة).

وكانَ القُدَماءُ يَنْقُصُونَها مِنْ كُلِّ عَلَمٍ مَشْهُورٍ زائِدٍ عَلَى ثَلاثَةٍ كَإِبْرٰهِيم، وإِسْمٰعِيل، وإِسْحٰق، وهٰرُون، وسُلَيْمٰن، وعُثْمٰن، وسُفْيٰن، ومُعٰوِيَة. والمُحْدَثُونَ يُثْبِتُونَها فى كُلِّ ذٰلِكَ.

(١) وبعضهم يثبت الألف فى هذا العلم.

نقص الألف آخراً

تُنْقَصُ الألِفُ آخِراً مِمَّا يَأْتى :

١ — (ما) الاسْتِفْهامِيَّةِ المَسْبوقَةِ بِجارٍّ حَرْفٍ أوِ اسْمٍ، نَحْو : فيمَ ؟ عَلامَ ؟ حَتّامَ ؟ بِمُقْتَضامَ ؟

وَمَنْ أَثْبَتَها فى النُّطْقِ أَثْبَتَها فى الكِتابَةِ ، كَما فى قِراءَةِ عِكْرِمَةَ وَعِيسَى : « عَمَّا يَتَساءلون » .

٢ — آخِرِ كَلِمَةِ (طَهٰ) .

٣ — (يا) النِّدائِيَّةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى :

(ا) كُلِّ عَلَمٍ مَبْدوءٍ بِالهَمْزَةِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَىْءٌ ، نَحْو : يَأَحْمَد ، يَأَسْعَد ، بِخِلافِ آدَم وآزَر[1] ،

(١) حذف من كل منهما الا ـ وعوضت منها المدة . وحق كتابتها ادم ، ازر .

فيُكْتَبان : يا آدَم ، يا آزَر .

(ب) الدَّاخِلَةِ عَلَى كَلِمَةِ (أَهْل) أَوْ (أَيّ) أَوْ (أَيَّة) ، نَحْو : يَأَهْلَ الصَّلاح ، يَأَيُّها الرَّجُلُ ، يَأَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ .

٤ — (ها) التَّنْبِيهِ الدَّاخِلَةِ عَلَى :

(ا) اسْمِ إشارَةٍ لَيْسَ مَبْدوءًا بِتاءٍ أَوْ هاء وَلَيْسَ بَعْدَهُ كَافٌ ، نَحْو : هٰذا ، هٰذِهِ ، هٰؤُلاء بِخِلافِ هاتِه ، هاهُنا ، هاذاكَ ، أَيُّهاذا[1]

(ب) الدَّاخِلَةِ عَلَى ضَميرٍ مَبْدوءٍ بِهَمْزَةٍ ، نَحْو : هَأَنا ، هأَنْتُم

٥ — كَلِمَةِ (أَنا) إذا تَقَدَّمَتْها (ها) وتَلَتْها

(١) لأن (ها) ليست داخلة على (ذا) ؛ بل هى لاحقة لأى عوضا عما فاتها من الاضافة .

(ذا) الإشاريّةَ ، نحوِ : هأنذا .

٦ — (ذا) الإشاريّةِ المقرونةِ بلامِ البُعْدِ ، نحو : ذلكَ ، ذلكما ، ذلكُنَّ . بخلافِ الّتى تتلوها لامُ الجرِّ نحو : ذا لكَ ، ذا لكُما .

نقص أل

تحذفُ (ألْ) إذا وقعتْ بعدَ لامٍ وكان بعدَها لامٌ نحو : أصغيْتُ للّحنِ الجميلِ ، للّحنُ الجميلُ غذاءٌ للرّوحِ .

ومِنْ ذلكَ الاسْمُ الموصولُ الّذى يُرْسَمُ بلامَيْنِ(١) ،

(١) هو المثنى : اللذان واللتان . اللذين واللتين . والمجموع بالواو : اللذون . وجمع المؤنث : اللاتى واللواتى ، واللاء واللائى .

نحو : للّذانِ فعلا الخيْرَ مُسْتحقّانِ للإكرامِ ، للّاتِى فعلْنَ الخيْرَ مُسْتحقّاتٌ للتّعْظيمِ .

نقص الواو

تُحْذَفُ تخفيفاً مِنْ نحْوِ : داوُد ، طاوُس ، هاوُن ، ناوُس .

نقص الياء

١ — تُحْذَفُ الياءُ المتولّدةُ مِنْ إشْباعٍ ، نحْو الميمِ المكسورةِ فى الشِّعْرِ ، مِثْل : « حَظّهِمِ » .

٢ — ويَاءُ المنقوصِ المعرَّفِ بألْ الموقوفِ عليْهِ بإسْكانِ ما قبْلَ الياءِ فى لُغةٍ ، نحْو : المتعال ، الدّاع ، التّناد ، التّلاق ، فى : المُتعالى ، الدّاعى ، التّنادى ، التّلاقى .

٣ — وَيَاءُ الْمَهْمُوزِ الآخِرِ الَّذِى أُجْرِىَ مُجْرَى المعتلّ ثُمَّ حُذِفَتْ ياؤُهُ ، نَحْو : طارٍ ، مُبْتَدٍ ، تَبَرٍّ ، فى : طارِئٍ ، مُبْتَدِئٍ ، تَبَرُّؤٍ .

نقص النون

١ — تُحْذَفُ مِنْ كَلِمَةِ (مِنْ) ، و (عَن) إذا دَخَلَتا عَلَى (ما) ، أَوْ (مَنْ) ، نَحْو : مِمّا ، مِمَّنْ ، عَمّا ، عَمَّن .

٢ — وَمِن (إِنْ الشرطيّة) إذا وَقَعَ بَعْدَها (ما) الزّائِدَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعالى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما » أَوْ وَقَعَ بَعْدَها (لا) النّافِيَةُ كَقَوْلِهِ : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ » ، وَقَوْلِ الأَحْوَص :

فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لَها بِكُفْءٍ
وَإِلّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسامُ

٣ — ومِنْ (أَنْ الْمَصْدَرِيَّةِ النّاصِبَةِ[1]) إذا وَقَعَ بَعْدَها (ما) كَما فى نَحْوِ : أَمّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ . أَوْ وَقَعَ بَعْدَها (لا) سَواءٌ أَكانَتْ نافِيَةً ، نَحْو : عَسَى أَلّا يَمْرَضَ ، أَمْ زائِدَةً كَقَوْلِهِ تَعالى : « لِئَلّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ » ، أَىْ لِأَنْ يَعْلَمَ ؛ « ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلّوا أَلّا تَتَّبِعَنِ » ، أَىْ أَنْ تَتَّبِعَنِ .

(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها ، يجرونهما جميعا مجرى واحدا .

النقص للرمز

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفِرَنجَةَ فى اخْتِزالِ بَعْضِ الْكَلِماتِ . وَهٰذِهِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّموزِ الَّتى اسْتُعْمِلَتْ قَديماً فى الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ :

المص = المُصَنِّف ، بكسر النون

ص = المُصَنَّف ، بفتح النون

الشـ = الشّارح

ش = الشّرح

أيضـ = أيضاً

لايخ = لا يخفى

الظ = الظاهر

مم = ممنوع

م = معتمد

ض = ضعيف

إلخ = إلى آخره

اهـ = انتهى ، واستعمله عبد الحكيم فى : (إلى آخره)

ثنا = حدثنا

ثنى = حدّثنى

أنا = أنبأنا

نا = أخبرنا

ح = تحويل السّند فى كتب الحديث

صلعم = صلى الله عليه وسلم

ص م = » » » »

ع م = عليه السلام

(وكتابة هذه الثلاثة مكروهة عند بعض الفقهاء)

رض = رضىَ الله عنه

و = مالامه واو ، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده

ى = ما لامه ياء ، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده

يو = » واو أو ياء » » » » »

م = معروف » » » » »

ع = موضع » » » » »

ج = جمع » » » » »

جج = جمع الجمع » » » » »

ججج = جمع جمع الجمع » » » » »

ة = قرية » » » » »

د = بلد » » » » »

س = سيبويه

ح = أبو حنيفة ، أو الحلبى

حج = ابن حجَر الهيثمىّ فى كتب الشافعية

م ر = محمد الرملى

ع ش = على الشبراملسى

ز ى = الزيادى

ق ل = القليوبى

شو = خضر الشوبرى

س ل = سلطان المزاحى

ح ل = الحلبى

ع ن = العنانى

ح ف = الحفنى

أ ط = الإطفيحى

م د = المدابغى

ع ب = العُباب

سم = ابن أمّ قاسم العبادى

الباب الخامس

الفصل والوصل

القاعِدَةُ أنَّ ما صَحَّ ٱلِابتِداءُ بِهِ والوَقفُ عَلَيهِ فُصِلَ، وما لا فَلا.

فيُفصَلُ ٱلِاسمُ ٱلظّاهِرُ مِنَ ٱلضَّميرِ ٱلمُنفَصِلِ، ويُفصَلُ كِلاهُما مِمّا عَداهُ اسماً كانَ أو فِعلاً، أو حَرفاً زائِداً عَلى حَرفٍ، نَحو: «يَومَ هُم عَلى ٱلنّارِ يُفتَنونَ»، «إن هُم إلّا كَالأنعامِ بَل هُم أَضَلُّ».

الوصل

بِناءً عَلى ٱلقاعِدَةِ ٱلسّابِقَةِ يَجِبُ وَصلُ ما يَأتي:

١ – ما لا يَصِحُّ ٱلِابتِداءُ بِهِ كَنُونَيِ ٱلتَّوكيدِ، وتاءِ ٱلتَّأنيثِ، وكافِ ٱلخِطابِ، وعَلاماتِ ٱلمُثَنّى وجَمعِ ٱلمُذَكَّرِ ٱلسّالِمِ وٱلمُؤَنَّثِ ٱلسّالِمِ، وٱلضَّميرِ ٱلبارِزِ ٱلمُتَّصِلِ.

٢ – ما لا يَصِحُّ ٱلوَقفُ عَلَيهِ، وهُوَ:

(ا) صَدرُ ٱلمُرَكَّبِ ٱلمَزجِيِّ، مِثلُ: بَعلَبَكَّ، قاضيخان، مَعديكَرِب[1] وكَذا ما رُكِّبَ مِنَ ٱلأسماءِ ٱلمُعَرَّبَةِ أو ٱلدَّخيلَةِ، نَحو: سِكباج، خُشكنان، سَكَنجَبين، تَرَنجَبين، دَستَبَند، شاهنشاه.

(ب) ما رُكِّبَ مَعَ ٱلمائَةِ مِنَ ٱلآحادِ، نحو:

---

(١) هذا اذا لم يعرب اعراب المتضايفين، فاذا اعرب كذلك فصل صدره فيكتب: معدى كرب.

أَرْبعِمائة ، خَمْسِمائَة . بخِلافِ ما أُضيف إليها مِنَ الـكُسور ، نَحْو : ثُلثُ مائة ، خُمسُ مائة .

(جـ) ما رُكِّبَ مِنَ الظُّروفِ مَعَ إذِ المُنوَّنَة ، كَحينَئذٍ ، ساعَتَئِذٍ . بخِلاف ما رُكِّبَ مَعَ إذْ غَيْرِ المُنوَّنة ، نَحْو : حِينَ إذْ حَدَثَ كَذا .

(د) حَبَّ مَعَ ذا ، نَحْو : حَبَّذا ، لا حَبَّذا .

(هـ) الحَرْفُ المُفْرَدُ وَضْعاً كَاللام والكاف ، أو عَرَضاً كالباء فى بَلْحَرِثِ ، بَلْقَيْن[1] .

(و) لَفظُ (أَلْ) ، ومِثلُها (أَم) الحِمْيَرِيَّةُ . نَحْو : « لَيْسَ مِنَ امبرِّ امصيامُ فى امسَفَر »

هــذا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ المَفصولُ لقَصْدِ

(1) انظر ما مضى فى ص ٤٢ .

الإلغازِ ، كَقَوْلِهِ :

عافَتِ الماءَ فى الشِّتاءِ فَقُلْنا   بَرِّديهِ تُصادفيهِ سَخينا

أيْ بَلْ رِدِيهِ ، أَمْرٌ مِنَ الوُرودِ .

وَكَقَوْلِهِ :

لَمّا رَأَيْتُ أَبا يَزيدَ مُقاتِلاً
أَدَعَ القِتالَ وأَشْهَدَ الهَيْجاء

أَيْ لَنْ أَدعَ القتالَ ما رَأَيْتُ .

وَهُناكَ تَفْصيلٌ فى وَصْلِ (مَنْ) و (ما) و (لا) بِما قَبْلَها .

— وصل (مَنْ) بما قبلها —

توصَلُ (مَنْ) الاستِفهامِيَّةُ والمَوصولَةُ بِمَنْ ، وَعَنْ ، وفى ، نَحْوُ : مِمَّنْ عَلِمْتَ هذا ؟ عَمَّنْ تَسْأَل ؟

فِيمَنْ تَرْغَبِ ؟ عَلِمْتُ ٱلْخَبَرَ مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ ، سَأَلْتُ عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ ، رَغِبْتُ فِيمَنْ تَرْغَبُ فِيهِ .

— وصل (ما) بما قبلها —

وهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : ما ٱلاسْمِيَّةُ ، وما ٱلحَرْفِيَّة .

و (ما الاسْمِيَّة) عَلَى أَرْبَعَةِ ضُروبٍ : اسْتِفْهامِيَّةٌ ، مَوْصولَةٌ ، نَكِرَةٌ ، مَعْرِفَةٌ تامَّة .

١ — (الاسْتِفْهامِيَّة) توصَلُ بِالاسْمِ ، نَحْو : بِمُقْتَضام ؟ وَبِالحروفِ : مِنْ ، عَنْ ، في ، اللام ، إلى ، عَلَى ، حَتَّى ، كَيْ ، نَحْو : مِمَّ ؟ عَمَّ ؟ فِيمَ ؟ لِمَ ؟ إلامَ ؟ عَلامَ ؟ حَتَّامَ ؟

٢ ، ٣ ، ٤ — (المَوْصولَة ، النَّكِرَة ، المَعْرِفَة التَّامَّة) توصَلُ بِهٰذِهِ الكَلِماتِ : مِنْ ، عَنْ ، في ،

مِيَّ ، نِعِمَ[1] ، نَحْو : سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ ، رَغِبْتُ عَمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ ، أُفَكِّرُ فِيمَا تُفَكِّرُ فِيهِ ، لا سِيَّما يَوْمٌ بِدارَةِ جُلْجُلِ ، « إِنَّ اللهَ نِعِمّا يَعِظُكُمْ بِهِ » ، دَقَقْتُهُ دَقًّا نِعِمّا[2]

وأَمَّا ما الحَرْفِيَّةُ فَهِيَ عَلى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : مَصْدَرِيَّة ، كافَّة ، زائِدَة .

١ — (المَصْدَرِيَّة) توصَلُ بِحِينَ ، رَيْثَ ، أَيْنَ ، كُلَّ المنصوبةِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ[3] ، نَحْو : أُكْرِمُهُ حِينَما جاءَني ورَيْثَما جاءَني (أَيْ وَقْتَ مَجِيئِهِ) ، أَيْنَما صَنَعْتَ (أَيْ أَيْنَ صُنْعُكَ) .

(١) لغة في نعم مقابل بئس .

(٢) تكون (ما) في هذا نكرة تامة ، او معرفة تامة اى نعم شيئا ، او نعم الشيء .

(٣) بخلاف (كل) المرفوعة او المجرورة او المنصوبة على المفعولية ، نحو : كل ما جاز بيعه جاز رهنه ، « ما كل ما يتمنى المرء يدركه » ، رضينا بكل ما قضيته ، استحسنه كل ما قلته .

وتوصَلُ بِكَلِمَةِ (مِثْل) جَوازاً ، كَقَوْلِ بَعْضِ الْعَجَمِ لِلعَرَبِ : « أَسْلَمْنا مِثْلَما أَسْلَمْتُمْ » .

٢ — (الكافَة) وتوصَلُ بـ طالَ ، وقَلَّ ، وبَيْنَ ، وقَبْلَ ، ورُبَّ ، وكَيْ ، وبـ إِنَّ وأَخَواتِها[١] ، نَحْو : طالَما ، قَلَّما ، بَيْنَما ، قَبْلَما ، رُبَّما ، كَيْما ، إنّما ، كأنّما لكنّما ، لَعَلَّما ، لَيْتَما .

٣ — (الزّائِدَة) وتوصَلُ بحَيثُ ، كَيْفَ ، كَيْ ، أَيّ ، مِنْ ، عَنْ ، إِنِ الشَّرْطِيَّة ، أَيْنَ الشَّرْطِيَّة ، وبِكُلِّ اسْمٍ وَقَعَ مُضافًا إلى ما بَعْدَها ، نَحْو : حَيْثُما ، كَيْفَما ، كَيْما ، أَيَّما الأَجَلَيْنِ ، مِمّا خَطِيئاتِهِمْ ، عَمّا قَليل ، إِمّا تَخافَنّ ، أَيْنَما تَكونوا ، فياحُسْنَما عَيْن

(١) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه الحروف الناسخة ، تقول : ان ما فعلته حسن ، لكن ما فعله اخوك غير حسن . وهكذا .

— وصل (لا) بما قبلها —

توصَلُ (لا) :

١ — بإِنْ الشَّرْطِيَّةِ ، نَحْو : « إِلّا تَنْصُروهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ » .

٢ — بأَنْ المَصْدَرِيَّةِ النّاصِبَةِ . ولا فَرْقَ فى ذلِكَ بَيْنَ أَنْ تَكونَ (لا) نافِيَةً ، نَحْو : يَنْبَغى أَلّا تُهْمِلَ أَوْ زائِدَةً ، نَحْو : « لِئَلّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتاب » ، « ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلّوا أَلّا تَتَّبِعَنِ[١] » .

وأَمّا أَنِ المُفَسِّرَةُ والمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقيلَةِ فَتُفْصَلانِ وتُثْبَتُ فيهِما النّونُ ، نَحْو : أَشَرْتُ عَلَيْهِ أَنْ لا يَفْعَلَ ، « أَنْ لا تَخافوا ولا تَحْزَنوا » .

(١) وتحذف نون (أن) قبل (لا) بناء على ما سبق فى ص ٤٩ . واختار أبو حيان اثبات نون (أن) الناصبة كالمفسرة والمخففة .

فصل

فى هاء التأنيث

هاءُ ٱلتَّأْنيثِ هِيَ ٱلْحَرْفُ ٱلَّذِى ٱخْتَصَّ بِٱلِاسْمِ وَمَنَعَهُ ٱلصَّرْفُ مَعَ ٱلْعَلَمِيَّةِ ، أَو جاء فارِقاً بَيْنَ مُذَكَّرِ الْأَسْماء ومُؤَنَّثِها بِحَسَبِ الْأَصْلِ[1] ، وتَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ ما قَبْلَهُ حَقيقَةً أَوتَقْديرا . نَحْو : فاطِمَة ، امْرَأَة ، فاضِلَة ، قَناة ، مجاراة ، مُداراة ، قُضاة ، سُعاة

---

(١) ولا يمنع من تسميتها هاء التأنيث أن تكون عوضا عن حرف كعدة وثقة واجازة واقامة . أو فارقة بين المفرد واسم الجنس كشجرة ونملة ، أو للمبالغة كراوية، أو لتأكيد المبالغة كعلامة . او للنقل من الوصفية الى الاسمية كالخليفة ، ففى جميع ذلك تسمى هاء التأنيث .

(٢) الألف التى قبل الهاء فى هذه الكلمة منقلبة عن واو متحركة . وفى الكلمات التى بعدها منقلبة عن ياء متحركة .

وَمِنْ عَلاماتِها أَنْ تُبْدَلَ فى ٱلْوَقْفِ هاءً . وَتُرْسَمُ مَرْبوطَةً ما لَمْ تُضَفْ لِضَميرٍ ، نَحْو : امْرَأَته ، مُجاراته ، سُعاتهم .

وَيَجِبُ نَقْطُها ما لَمْ يَكُنْ فى مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ شِعْرٍ أَوْ نَثْرٍ مَسْجوعٍ ، كَقَوْلِه

وَمُوجَبُ ٱلصَّداقَةِ ٱلْمُساعَدَه
وَمُقْتَضى ٱلْمَوَدَّةِ ٱلْمُعاضَدَه

وحَديث : « أَعوذُ بِكَلِماتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّه ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّه . وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّه » . فَمِنَ ٱلْخَطَإِ نَقْطُ هٰذِهِ الْهاء

وأَمَّا تاءُ ٱلتَّأْنيثِ فَعَلامَتُها أَنْ يوقَفَ عَلَيْها بِلَفْظِها ولا تُبْدَل هاءً وَتَلْحَقُ جَميعَ أَنْواعِ ٱلْكَلامِ :

١ — تلحَقُ ٱلأسْمَ ، نَحْو : بِنتٌ[١] وأُخْتٌ .

ومِنْهُ تاءُ جَمْعِ ٱلْمُؤنَّثِ ٱلسَّالِمِ ومُلْحقاتِهِ ، كَمُسْلِماتٍ ، وصِلاتٍ ، وبَناتٍ ، وَلَوْ كانَ هٰــــذا ٱلْجَمْعُ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ ، مِثْل : ثِقاتٌ[٢] .

٢ — وَتَلْحَقُ ٱلفِعْلَ لِتَأْنيثِ ٱلْفاعِلِ ، نَحْو : قالت ، نِعْمَتْ ، بِئْسَتْ . وَهِيَ فى هٰذا ساكِنَةٌ مَفْتوحٌ ما قَبْلَها

(١) اما (ابنة) فآخرها هاء تأنيث لانه يوقف عليها بالهاء .

(٢) يخطىء كثيرون فيرسمونها بالتاء المربوطة ، توهــما منهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاض ، او انها مثل تقــاة اسم المصدر من التقوى .

ومما يجدر ذكره أن طيئا تقف على جمــع المؤنث السالم بالهاء ، يقولون : مسلماه وزينباه ، ويقفون على المفــرد المؤنثبالتاء ، خلافا لجميع العرب، فما ورد من الآثارالأدبية المنسوبة اليهم يكتب تبعا لهذا الوقف . ومنه قولهم :

✻ والله انجاك بكفى مسلمت ✻

وقولهم : « دفن البناه ، من المكرماه » .

٣ — كما تَلْحَقُ أَرْبَعَةَ حُروفٍ ، وَهِيَ ثُمَّتَ[١] ، رُبَّت ، لَعَلَّتَ ، لاتَ .

وَتُكْتَبُ جَميعُها بِالتّاءِ ٱلْمَبْسوطَةِ .

✻ ✻ ✻

(١) اما (ثمة) الظرفية المفتوحة الثاء فانها ترسم بالهاء ، فرقا بينها وبين الحرفية العاطفة .

نماذج وتعليلات

لرسم الهمزة والألف

أولا : الهمزة

الهمزة أول الكلمة : حقيقة أو حكما

١ — أَمَرَ . أُمِرَ . إمارة . إعاز . أَخٌ . أُختٌ . الأُبَّهة . الإخوة . الإجلال . لأَسمعنَّ . لأُكرِمَنَّ . لأنَّك. لأنت الصَّديق . أأخرج . أأسجُد . سأقرأ . سأرسل . فإنك أخى . وإنك صديق .

تُرسم همزة القطع فى أوَّل الكلمة ألفاً مع وضع علامة القطع (ء) فوقها فى حالة الفتح والضم . وتحتها فى حالة الكسر .

٢ — اسمٌ . استٌ . ابنٌ . ابنةٌ . ابنمٌ . امرؤ . امرأة

اثنان . اثنتان . وتسمى الأسماء العشرة .

اكتُبْ . ادخُلْ . افهم . انطلَقَ . انطلِقْ . انطلاقاً .

استخرجَ . استخرجْ . استخراجاً .

تُرسم همزة الوصل ألفا فى الأسماء العَشرة ، وفى أمر الثلاثى والخماسى والسداسى ، وماضى الخماسى والسداسى ومصدرهما .

ويستحسن وضع علامة الوصل (ٗ) فوقها . ولا مانع من وضع الحركة فقط فوق الألف إذا كانت فتحة أو ضمة . وتحتها إذا كانت كسرة .

الهمزة وسط الكلمة

١ — يأمُر . آمَر . ملجآنِ . منشآنِ . تذأَّب . سأَل . تبوَّءها . قرأا . لم يقرأا . يقرأان .

الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح وليس بعدها ألف المثنى أو الألف المبدلة من التنوين تُرسم ألفاً .

٣ — أرؤسٌ . أفؤسٌ . التفاؤل . التضاؤل . جُزْؤُهُ . سماؤه . هؤلاء .

رسمت واوا لأنها مضمومة بعد ساكنٍ غير واوٍ أو ياء ، وليس بعدها واوُ مَدٍّ

٤ — تلؤُه . يرزؤُه . يشنَؤُه . يقرَؤُه . يكلَؤُكم . يَرْزَؤُكم . أؤُلقِيَ عليه الذكر .

ترسم واواً لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقعة بين واوين من الكلمة ، ولا قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف(١) .

(١) اما الواقعة بين واوين نحو وءول فانها ترسم مفردة. واما التى قبل واو الجمع وهى متطرفة على الالف نحو قرءوا وجاءوا فانها ترسم مفردة ، الا اذا امكن وصل ما قبلها بما بعدها نحو يلجئون فانها ترسم على النبرة .

٥ — جُؤْجُؤان . لُؤْلُؤانِ . لؤلؤك . يُؤَاخذ ، مُؤَاخذة . سُؤَّال (جمع سائل) وضُؤْتَ . وسُؤْتَ . يَوضُؤانِ . يوضُؤون . اؤْتمِنَ .

رسمت واواً لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير واو مشدَّدة ، وَهِى غير مكسورة .

٦ — دَءوبٌ . دَءولٌ . رُءوسٌ . فُئُوسٌ . كئُوسٌ

رسمت مفردة طبقا لقاعده : « كل همزة وليها حرفُ مدٍّ كصورتها تحذف » . إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها كما فى الكلمتين الأخيرتين ، فإنها ترسم على نبرة(١) .

(١) وفى مذهب ترسم بواوين : رؤوس . فؤوس . وفى آخر ترسم على الواو الثانية بعد حذف الأولى : رؤس . فؤس .

٧ — سَئِمَ . بَئِيس . مِلْئِه . نَبْئِهِم . مَلَئِهِم . تتوضَّئِين .
تَوَضُّئِينَ . يرتئى . تقْرَئِين . لم تقرئى . القارئين .
ومئذٍ . حينئذٍ . ساعتئذٍ . أئِنْ . أئِنَّا .

رسمت ياء لأنها مكسورة بعد متحرِّك مطلقا .
والكسرة أقوى الحركات .

٨ — صائم . قائم . وضوئِهِ . هُدوئِه . جُزْئِهِ . جَزائِهِ
جُزْئِىّ . أسئلة .

رسمت ياء لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح
أو معتلّ .

٩ — بَرِئْتَ . بُرِّئْتَ . ائتزَر . ائتزاراً . ائْتَمَنَهُ . ائتمانا .
ائتمِنْهُ . ائتزِرْ .

رسمت ياء لأنّها ساكنة وما قبلها مكسور .

١٠ — فَأْتزَرَ . فأْتزارٌ . فأْتزِرْ . وَأْتَمَن . وأْتَمِنْهُ .
رسمت ألفاً لدخول الفاء أو الواو عليها مع **أمن اللبس** ، **فأصبحت** ساكنةً بعد مفتوح . انظر
البنـــد (١)

١١ — ثم ائتزَر . ثم ائتَمَنَه .
رسمت ياءً لأنها ساكنة بعد كسر . واللبس مأمون
أيضا كما سبق .

١٢ — فائتَمَّ .
رسمت الهمزة ياءً لئلا تلتبس بأتَمَّ لو رسمت ألفاً .

١٣ — رِئَة . سيِّئة . طارئة . ناشِئُون . برِّئا . يهيِّئانِه .
مائة . مِئُونَ (جمع مائة) لئلاَّ .
رسمت الهمزة ياءً لكسر ما قبلها بصرف النظر
عن حركتها هي ، والكسرة أقوى الحركات تأثيراً .

وإنما زيدت الألف فى مائةٍ منعاً لالتباسها بلفظ «منه» الكثيرة الاستعمال .

١٤ — تساءل . تضاءل . عَباءَة . مُلاءَة . رداءَيْنِ . جزاءَيْنِ . راءى . شاءاهُ (بمعنى سابقه) . شاءا (بمعنى أرادا) . رداءانِ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحة بعد ألف .

١٥ — أسيغ وضوءَه . ضَوْءُه شديد . السُّوءَى . السَّوْءَاء . ضَوْءَانِ . إنْ تبوُّءَكَ تبوُّءُهُ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً أو مضمومةً بعد واوٍ ساكنةٍ أو مشدَّدة مضمومة .

١٦ — جزءاً . جُزْءانِ شيئًا . شيئانِ . فيْئًا فَيْئانِ .

ترسم مفردة لوقوعها مفتوحةً بعد صحيح ساكن ، وقبل ألف التنوين كما فى الكلمة الأولى ، أو قبل

ألف المثنى كما فى الكلمة الثانية ، إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نَبرةٍ كما فى بقية الأمثلة .

١٧ — مَرْءُوس . مَوْءُودة . دَءُوب . وَءُول (مبالغة من وأل بمعنى لجأ) . قَرَءوا . جاءُوا .

رسمت مفردةً لوقوعها مضمومةً قبل واو مدٍّ فى كلمةٍ على وزن مَفْعول أو فَعول ، كما فى الكلمات الأربعه الأولى . ولوقوعها مضمومة بعد توسُّطها الطارئ ، وقد كانت قبل التوسُّط مرسومةً على ألف كما فى قرأ وقرءوا ، أو مفردةً كما فى جاء وجاءوا .

١٨ — مَسْئُول . مَشْئُوم . سَئُولٌ . قَئُول .

كان حقُّها جميعا أن ترسم مفردةً ، بناءً على القاعدة

السابقة، وإنما رسمت على نبرةٍ لأنه أمكن وصلُ ما قبلها بما بعدها .

١٩ — هَيْئة . بِيئة . جَيْئل (بمعنى الضَّبُع) . يَيْئَس . شيْئُك . شَيْئَهُ . فَيْئِه .

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبوقةً بياء ساكنة وأمكنَ وصلُ ما قبلها بما بعدها .

الهمزة آخر الكلمة

١ — جُزْء . بُرْء . مَلْء . رِدْء . مُنْءٍ (اسم فاعل من أنأى) . ناءٍ (اسم فاعل من نأى) . جاءَ . شاءَ . أضاءَ . رِداء . كِساء . غِطاء . برآءُ . وضوءٌ . قُروء . التبوُّءُ . التروُّءُ (من روّأ في الأمر أي تروّى) .

رسمت مفردة لأنّ ما قبلها ساكنٌ، أو لأنّ ما قبلها واوٌ مشدّدة مضمومة .

١ — امرؤٌ . لؤلؤٌ . تهيُّؤٌ . جُؤجُؤٌ (بمعنى الصَّدر) .

امرئٍ . مبرئٌ . متهيِّئٌ . مبرئٍ . متهيِّئٍ .

يهيِّئُ . يُبرِئُ . يُنشِئُ . يقرِئُ .

مهيَّأٌ . مبرَّأٌ . يهيَّأ . يبرَّأ . ينشأُ . يقرَأ .

إذا تحرك ما قبلها وليس واواً مشدَّدة مضمومة كتبت على حرفٍ من جنس حركة ما قبلها .

ثانيا : الألف اللينة

الألف المتوسطة

قال . قامَ . فتاةٌ . لَيْلاىَ . بِعَقتضامَ . برضاهُ . بخشاه . إلامَ . عَلامَ . حتّامَ .

كل ألف ليِّنةٍ متوسِّطةٍ ترسم ألفاً سواءٌ أ كان توسُّطها أصيلا كما في الكلمتين الأوليَيْن ، أم عارضاً كما في بقية الأمثلة .

الألف المتطرفة

١ — الفَتَى . الهُدَى . السُّرى . اللَّمَى .

رسمت ياءً لأنها فى اسم ثلاثى ألفه منقلبة عن ياء .

٢ — قَضَى . سَعَى . مَشَى . رَعَى . رَمَى .

رسمت ياءً لأنها فى فعل ثلاثى ألفه منقلبة عن ياء .

٣ — الرِّضا . السُّها . السَّنَا .

رسمت ألفاً لأنها فى اسم ثلاثى ألفُه منقلبة عن واو .

٤ — دعَا . غزَا . عفَا . سَمَا .

رسمت ألِفاً لأنها فى فعلٍ ثلاثىٍ ألفه منقلبةٌ عن واو .

٥ — صُغرَى . كُبرَى . حُبلَى . صَرعَى . قتلَى . عَذارَى . سُكارَى . مرتضَى . مصطفَى . تترَى .

رُسمت ياءً لأنّها فى أسماء زادت حروفها على الثلاثة وليس قبل آخرها ياء .

٦ — دنيَا . قضايا . هَدايا . رَيَّا . مُحَيَّا . ثُريّا . يحيى (علم على رجل) .

رسمت ياءً لأنها أسماء زادت حروفها على الثلاثة وقبل آخرها ياء ، فكرهوا اجتماع الياءين .

أما الكلمة الأخيرة (يحيى) فهى مستثناة من هذه القاعدة .

٧ — مُوسَى . عِيسَى . كِسْرى . بُخارَى .

هذه الأعلام الأعجمية الأربعة نصُّوا على كتابتها بالياء ، أما لغيرها من الأعلام الأعجمية فترسم بالألف ، نحو : دارا . زَلِيخا . يافا . بِنْها . شَبْرَا .

٨ — لدَى . أنَّى . مَتَى . أولَى (اسم إشارة) . الأُلَى (اسم موصول) .

كل اسمٍ مبنىٍّ ترسم فيه الألف ألفا ، نحو : مهما ، أنا ، إذا ، ما عدا هذه الأسماء المبنيَّة الخمسة فإنها

ترسم بالياء .

٩ — أَهْدَى . اهْتَدَى . آتَى . خَلَّى . صَلَّى . عَلَّى .

رسمت ياء لأنها فى فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياء .

١٠ — يَحيا . استَحيَا . يَيَّا . تَزَيَّا .

رسمت ياءً لأنها فى فعل زائدٍ على ثلاثة وقبلها ياء .

١١ — وَعَى . وَقَى . الوَغَى . الجَوَى . الهَوَى .

ما كان أوله واواً ، أو وسَطُه واوا . رسمت ألفه ياءً .

١٢ — بَأَى (من البأو بمعنى الفخر) ، شَأَى (من الشأو بمعنى السَّبْق) .

رسمتا بالياء لأن عين الكلمة همزة ، وقد كرهوا فى هذا اجتماعَ الألفين .

١٣ — يا . وا . أَيَا . هَيَا . إلاَّ . أَلاَّ . أَلاَ . هَلاَّ . حاشا . عدا .

كل حرف منتهٍ بألفٍ يرسم بالألف .

١٤ — إلَى . عَلَى . حَتَّى . بَلَى .

هذه الحروف الأربعةُ مستثناة من القاعدة السابقة .

* * *

هذا موجز ما يلزم الكاتب معرفته من قواعد الرسم المختارة ، استخلصته من أمهات مراجع العربية ولا سيما كتب الرسم ، وأسأل الله أن ينفع به . وبنعمته تتم الصالحات .

الفهرس